1.1 Quiz

$$Q_{17} + 17 + 10 = 2$$

هذه الرسالة حاشية على شرح التهذيب لل[illegible]

ملك الواثق بالله [illegible]
[illegible]
[illegible]

عبد الرحيم ابن علي [illegible] حاجي الزبيدي
الحنفي الاسكندري [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

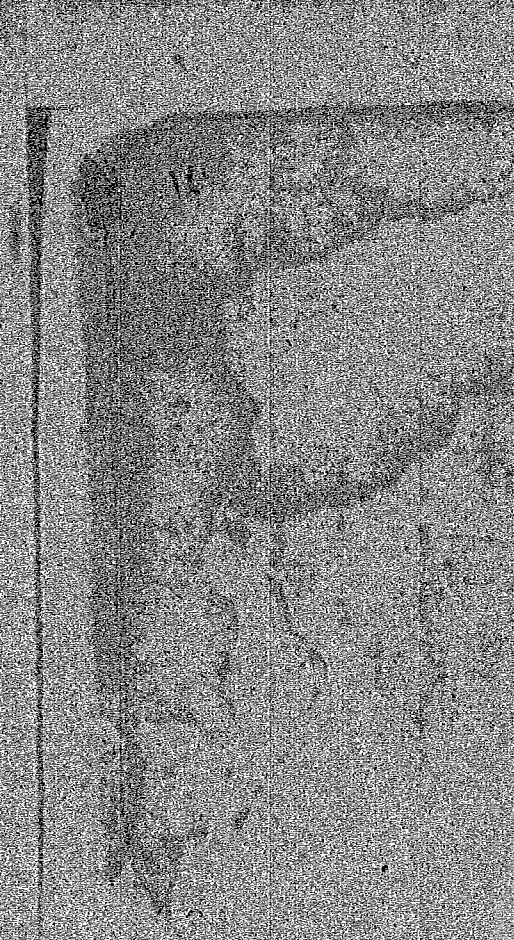

على وفق معتقدهم وهو الحق في المبالغة بالنفي الى الوجه الذي
وطلب المخاطب جائزان يراد مع تصوير الشيء أي الذات بوصف
وكتى بالطاغي في الموضع الذي هو صفة لعيسى لتفخيم شأنه
العلم المتعلق بكيفية العصيان وفي هذه اشارة الى ان المنفي علم على تلك
ان الحكمة علم الله تعالى وارادته وهما امران مقام المصدر يكون منصوبا ابدا
مقاما نقيض تسبح او تسبحانه حذف الفعل والمصدر عنا لازما ولتعيم سبحانه
مقام المضاف اليه ان الجلود هي بعينها التي عصوا الله بها وقالوا لها
لما قيل لهم على سبيل التوبيخ لم شهدتم علينا وقولهم انطقنا الله الذي
نطق كل شيء ان الله على كل شيء قدير وهو يبدأ الخلق ثم يعيده
في الربوبية في الالهية هو الذي يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير
ونعم الوكيل عطف على جملة وحسبي ولا يجوز عطفه على جملة الشهادة ان ليس
على ابراهيم بمجابة لان جملة وحسبي ان كان خبر الله الكبرى واقعة
في مقام التعليل والدعاء وعلى الابتداء يكون في موقع الانشاء دون الاخبار
وقيل جملة وحسبي معترضة ليست بمعطوف فلا تدخل في قول الرسول لان
انما يدخل على المعطوف دون المعطوف عليه والآن الكبرى بالنسبة الى الدنيا
نحو الساعة القيامة الكبرى وارادوا بالدنيا والآخرة الصورة النوعية
الحاصلة من مادات الموجودات الارضية بعد الحياة الى الحركة الاخيرة
من حركات النفوس الناطقة باعتبار قوتها العلمية وهي اربع مراتب اما المرتبة
الاولى فتهذيب الظاهر بالشرائع النبوية والتوبة الالهية والثانية تهذيب الباطن

اعني هيولى العناصر ثم يعود منها اى من غاية النقص اقول الكمال الاول اى الشروع غاية
اى غاية الكمال اعني الجوهر العقلي الاضافي الذي هو النفس الناطقة التي يعبر عنها بالعقل
وهي الصورة القدسية بالفعل كحيث يحصل لها ملكة الاختراع من غير تعليم
كسب جديد عارضي الا بالاضافة المسبوق بالزمان فقط واعلم ان النفس الناطقة مراتبه
بعضها فوق بعض بالاعتبار كما سبقت الاشارة اليها واعلى مراتبها باعتبار قوتها
العلمية العقل بالفعل بجلال الله تعالى وجماله المعبر عنه بالحق واعلى مراتبها باعتبار قوتها
النظرية العقل المستفاد ولذا كان مرتبتها العليا باعتبار قوتها العملية اعلى من
مرتبتها الاعلى باعتبار قوتها النظرية اذ الطاعة في المستفاد ارفع من الشهادة
الوهمية بخلاف الصورة القدسية فحصل الشارح غاية الكمال مرتبة التجرد العقل المستفاد
واليه اشار بقوله هو النفس الناطقة المتجردة وليعلم ان في كلامه دقيقة جعلته لك
رقيقا كالعقل الاول في الشرف كونه بالفعل وكابدا كم تعودون اى من الشرف
والكمال الى الشرف والكمال قوله واطلق الابداع اشارة الى جواب اعتراض يرد تقريره
ان الابداع على ما قرره الصدر على ايجاد سلسلة الممكنات لان اكثرها مسبوق
بمادة وزمان فاجاب عنه بانا اطلقنا الابداع على ايجاد نظام الوجود نظرا الى المجموع
المشتمل على المادة والزمان والمجردات التي لا يسبقها مادة ولا زمان فمنع ان يكون
مسبوقا بمادة اوزمان غير سلمنا اطلاق الابداع عليه وفيه نظر لانا نمنع ان يكون المجموع
مسبوقا بمادة وزمان اذ لم يمنع ان يكون غير مسبوق بهما اللهم الا ان يقال اطلاق
الابداع عليه يجرد امتناع كونه مسبوقا بهما مع قطع النظر عن امتناع كونه غير مسبوق بهما
اوضحنا ذلك في بيان ان يقال لما كان اشرف ما في السلسلة العقول العشرة وهي

قلت فان قلت كيف يكون فوق الله تعالى للعوض والنوض مع انه تعالى قال ما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون وقال تعالى انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا ان تذكرة فمن شاء ذكره وقال
عز اسمه حاكيا عن داود عليه السلام يا ربنا لماذا خلقت الخلق كنت كنزا مخفيا فاحببت
ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف فثبت بكتابه قول الحكماء والعلماء الابالعلل والاغراض
وههنا ابحاث يضيق عن احاطتها نطاق هذا الكلام فلنكتف على مالا بد منه
من احسن الكلام وانواع الجواهر العقلية هي العقول العشرة التي سبقت الاشارة
اليها المختلفة بالانواع المنحصرة في الاشخاص يعني كل واحد منها نوع على حدة ولكن
نوع كل واحد منها منحصر في شخص ليس له افراد فوق واحد لاقتضاء ماهيته تشخصها
لذاتها والعقل حسن لهذه العقول العشرة لان العقول الكون مختلفين بالحقائق
وقيل العقل نوع والعقول العشرة افراد على تقدير ان كون العقول مختلفين
متفقين بالحقائق فالجواب لما ثبت لنا وجود عالم الكان من حقه ان يقال كيف
يكون ايجاد هذه الموجودات من كمال القدرة قال وايجاد مثل هذه الموجودات
الكاملة بالفعل البريئة بالكلية عن القوة في كمالها والنقص من كمال القدرة
ورفعة شان المؤثر ينبغي ان يفهم الكلام في هذا المقام بهذا التوجيه والاجرام
الفلكية هي الاجرام التي فوق العناصر من الكواكب والافلاك جرم التي بجهة
وجهة والفلك جسم كري يحيط به سطحان متوازيان مركزهما واحد والكواكب
اجرام بسيطة مركوزة في الافلاك كالنقش في الخاتم مضيئة بذواتها الا القمر فيقال
الاجرام الفلكية لا يصدق على الافلاك اذ المنسوب بغير الخسوف اليها انما تقبل
الضوء الاجرام الفلكية على الافلاك اصطلاح فلا محذور وحركاتها اي بعادي حركاتها

الى مرتبة النبات التي من بعدها النار واكمل نوعها الرمان وكمال النبات ان يصير الى
الى مرتبة الحيوانات بحيث يجتنى الحطب واكمل نوعها النخل وكمال الحيوان ان يصير الى مرتبة
الانس وواكمل نوعها الفرس والناس كانت جواب لما افاضها من مبدء الخير
اعني ارادة الخير والنفع للغير بهذا التفسير الرحمة وفي نفاذ الرحمة ايصال الخير لا ارادة
مجرد الارادة من غير ايصال الرحمة لا رحمة ويمكن ان يجاب بوجهين الاول ان هذا التفسير
جار على ان التفسير مطلق الرحمة فيكون ارادة الله تعالى الخير مستفادا بالاولى اذ مراده
لا يتخلف عن ارادته والثاني ان قوله والنفع منصوب بمعطوف على قوله ارادة الخير
على ارادة الخير فلا اشكال الخير افادة ما ينبغي في نفس الامر والفيض فعل فاعل دائم
الفعل لا يكون غير فياض والا لتغير فيتدبر وتخصيص العقول والنفوس بالاوامر مع انها داخلة
في نظام الوجود للشرف والتعظيم اذ البسائط اشرف
من المركبات اذ لبساطتها زيادة مناسبة للمبدء العالي واجل المركبات اكمل منها
ثم انه في بعض المواد قوله لما كانت جواب عن سؤال مقدر بيانه ان الانبياء عليهم السلام
معصومون عن الذنوب والاثام ولهم درجات عالية في دار السلام فكيف يكون طلب
المغفرة لهم من الملك العلام جوابه انه لما كانت من القضايا البديهية المذكورة في
براهين العلوم الحقيقية العقلية التي لا يتبدل بتبدل الملل والاديان استفاضة
الطالبة واستفادة المادة والجواب مبنية على مناسبة ما بين الفيض والمستفيض
وعلاقة اي تعلق ما بين المفيد والمستفيد وكلما كانت المناسبة اكمل كان الافاضة
وكلما قلت قلت كالمعلم والمتعلم والنار والحطب وكان الفيض وهو الباري عز اسمه
في غاية التقدس عن العلائق الدنيئة والعوائق السفلية ومنزها غاية التنزه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

أرسل هذا

للشيخ الذي

يحفظ ويراقب

ويعتني بزوجته

يحفظون بكم أنفسهم

ويحرصون بما أنزل